هاتف الصحراء

شعر

د. محمد سعد الدبل

مكتبة العبيكان

ردمك: ٧ - ٢١٢ - ٢٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٦/٢٣٤٦

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الدبل، محمد سعد

هاتف الصحراء - الرياض.

. . . ص؛ . . . سم

ردمك٧ـ ٢١٢ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠

١ ـ السعودية - الشعر الشعبي - دواوين وقصائد أ ـ العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٦/٢٣٤٦

ردمك: ٧ - ٢١٢ - ٢٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٦/٢٣٤٦

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ/١٩٩٦م

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جُزء من هـذا الكتاب في أي شكل مـن الأشكال أو بأيـة وسيلـة من الوسـائل ـ سـواء التصويـرية أم الإلكترونيـة أم الميكانيكيـة، بمـا في ذلك النسـخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطـة أو سواهـا وحفظ المعلومـات واسترجـاعها ـ دون إذن خطي من النـاشر.

النـاشـر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

وفـاء وعرفـان

«مهداة إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز» .

أجـل مـــــدهـــــا لي ألمعـي مجربُ
أريـب إذا نـــــاديتـــــه يتـــــوثـب
نـــدبت القـــوافي للكـــريم فأعـــربت
بشكـــر لمن بـــالفضـل والجود يعـــرب
فمـــا أمـــره إلا كلمحـــة بـــارق
يشرّق في أفـق السما ويغـــــــرّبُ
ليهنـأك العـــز الـــذي أنـت أهلـــه
وفي راحتيك المجـــد للفضل مـــذهب
فما أنـت إلا سيـــــد وابـن سيـــــد
على نهجـــه شـمّ العـــرانين تـــذهب

*****

تســـــاءل صحبـي عن سروري وغبطتـي
وكلهـمُ شهـم أريـب مهـــــــذب
يقـولـون : دنيـــاك استقـرت وأخصبت
ومـــــا علمـــــوا أن المبرّة أخصـب

يقـــولـــون : بـــدلت العنـــاء بـــراحـــة
ومن قبـل في القـــرطـــاس تمحـــو وتكتب
ولم تـك ذا مـــــــال وفير وثـــــــروةٍ
تجارتـك الحبر الـــــــذي كنـت تسكـب

*****

فقلـت لهم : لليمـن في كـف سيـــــــدٍ
خـــلاص من الفقـــر المخيف ومهـــرب
هـــو الشهـم عبـــد الله أصـــدر أمـــره
بـــلا منـــة مـــا عـــد في النـــاس طيب
لكـل قلـــوب الشعب يفتـح صـــدره
فـــــذا عمّـــــه بـــــرٌّ وذا يترقـب
يســـاوي جميع النـــاس فيما ينـــوبهم
وكـل لـــه مـن عطفـــه مـــا يحبب
تواضـــعـــه جـــم وذو أريحيـــة
ويُتبع قـــولاً بـــالفعـــال ويـــرأب
يـــزور شيـــوخ العلـم حبًّـــا ومثلهم
ذوو الأدب الأسمـى فكـل مقـــــرب

وكـــل لـه من فيـــض نعمـــاه حظـوة . . .

نـــــداه من الـــــوسمي أروى وأرحـب

على بـــابـــه القصـــاد من كـل وجهـــةٍ

ومجلســـــــــه عن جمعهـم ليـس يحجـب

*****

عروس الصحراء

أي قلب من حسنها المستبد
لم يعد هائمًا بعشق وود ؟
خفر أطلقوا الرياض عليه
حسبوه من نفح ورد ورند
وإذا ما الجمال شع إباءً
فاق في كبريائه كلَّ ند
أين منه إبداع ما صوروه
يتبدى في وصف جيد وقد
الرياض العذراء قد أمهروها
نبض أرواحهم بكدح وكد
الرياض العروب تختال حسنًا
بعد ردحٍ من أمسها المستجد
سيد علق الوسام عليها
ومضى يفرض المنى بالتحدي
قلب سلمان كفه بل عطاه
في رياض المنى يعيد ويبدي

*****

شادية الروض

صـــداحـــة الأيك في شـــدوٍ وأنغـــامِ
في عـــذب صـــوتك تعـــذيبي وتهيـــامي
سمعـت نجـــواكِ ألحانًـــا مـــرددة
فجـــدد الشـــوق آمـــالي وآلامـي
غـريـدة الـروض مـن مغنـاك خـاطـرتي
أسحـــر صـــوتك أم ذا فضـل إلهامِ ؟
أهكـــذا تفعل الأنغـــام في مهجٍ . . .
قـــرب وبعـــد وأطيـــاف بأحـــلام . .
ثـــلاثـــة كلهـــا في القلب واحـــدة . .
تـــزجـي ارتيـــاحًـــا وتـــذكي حـــر إضرامَ

* * * * *

شرف وتكريم

لا تقل : أبـــدعـت شعـــرًا ملهما

قمـــــــــة التعليـم حيـت قمما

نسب العلـم احتـــوانـــا فضلُـــه

بهدى القـــرآن نمضي قـــدمـــا

جمعتنـــا وحـــدة في وطـنٍ . . .

جعـل الإســـــلام فينـــــا رحما

من سراة العـــرب فينـــا خـــالـــدٌ

جســـــد الإخـــــلاص فيما نظما

يـــا وزيـــر العلـم في ذروتـــه

قـــد بلغنـــا في الصعـــود الأنجما

بشر الأحـــــرار عما زرعـــــوا

أن في أرجـــائنـــا غيثًـــا همى

زغـــردي أنشـــودة الفجـــر فما

أروع اللقيـــــــــــا ولاءً وانتِما

شنفـي أسماعنـــــا قـــــولي إذا

طـــرب الحادي يصـــوغ النغما :

ثلـــة منـــا بها الـــدهـــر سما
اليـــد العليـــا أحلتهـــا السما
كلهم طـــار إلى غـــايـــاتـــه . . .
فـوق هـام البـدر ـ سبقًـا ـ حـوّمـا
مـن تـــــزكـى مثلهـم فليرتقـب
صيبًـــا يحيي ويـــروي النهمـــا

*****

قـل لمـــن ظـن العـلا مغـروسـة
في لعلـــي أو عســـى أو ربمـــا
الجزا من جنس مـــا قـــدمتـــه
وكفى كـلَّ امـرئ مـا قـــدمـا
من أراد العـــز فليسهـــر لـــه
وليبـــادر نفحـــات الكـــرمـــا
وإذا الـــدر تســـاوى صـــدفًـــا
نظـم العقـــدَ اختيـــارُ الحكما
مجلس الشـــورى ومـــا يتبعـــه
من نظـــام صـــاغـــه من أحكما
أصغت الـــدنيـــا لـــه عـن كثب
ورنـــا الفجـــر لـــه وابتسما

أيهـا الأحـبـاب ـ لطفًـا ـ إن بي
فـرحـةً بـالصحب ممن أكـرمـا
فتيـة سـاروا على درب الهدى
وأضـاءوا في الحيـاة القيما
سألـوني : مـن همُ ؟ قلـت الألى
عبـروا جسـر المعـالـي سلمـا
كلهم فـذ أريـب نـابـهٌ . . .
وجـديـر بيننـا أن يكـرمـا

* * * * *

قل لعبـد الله لِـمْ غـادرتنـا ؟
يـا أريبًـا سـار درب العظما
خـادم البيتين أولاكم يـدًا
منتهى التكـريـم بـرّ العلما
والفتى يـرفعـه إخـلاصُـه
ولقـد أخلصت دهـرًا مفعما
مـا رميت السهم تبغي صيـده
مشرئبًّـا لكـن الله رمـى
لقـد اختـاروك تبني معلمًا
مثلما أنجـزت فينـا معلما

رب ســـــاعٍ لم يحقق غـــايـــةً
خـــانـــه في سعيـــه مـــا أبـــرمـــا
يبلـغ الحر منـــــــــاه إن رعـى
واجبـــا ممـــا بـــه قـــد أسهما
ولقـــد كـــان الـــذي أبليتـــه
في دروب الخـيـــر نهجًـا قيمـــا
صنت بـــالأمس حمـــى جـــامعـــة
ولقـــد كـــانت ومـــا زالت حمـــى
يـــا أبـــا فهـــد هنيئًـــا بـــالـــذي
نلتـــــــه والله بـــــــرٌّ أنعما

*****

معقـل العلم رعـــــاه بعـــــدكـم
واحـــــــد شبّ تقيًّـــــا علما
شرف العجـــلان بـــالعلم وقـــد
شرف العلم بـــه إذ خـــدمـــا
حيـــه بـــرًّا غيـــورًا مخلصًـــا
لم يـــزل يـــولي عطـــاءً محكمًا
خـــدمـــة الإســـلام أزكـى واجبٍ
وامنح الأوطـــان روحًـــا ودمـــا

وطني بـــوركت يـا مهـد الـــرخـا

مـــــرتع القصـــاد خصبًـــا ونما

وطنـي مـــا للقـــــوافي قيمـــةٌ

أنـت والعليـــاء تـــربًـــا كنتما

من ربـــاك انطلقت في مـــوكب

ســـور التنـــزيـل ذكـــرًا قيما

بشر الـــدنيـــا نبي مـــرسل

شب في ميثـاقـه حقن الـدمـا

وسرت دعـــوتـــه في أمـــة

قبـل حـــد السيف تجري القلما

وإذا مـــا الكفـــر أعيـــا سقمُـــه

شمخ السيـف يـداوي السقمـــا

هـــذه داري وهـــذي أمتـي

ألّفت عـــربًـــا وســـاوت عجما

ورعـــى الإســـلامَ فيهـــا قـــادةٌ

منـــذ حل الصقـــر فيهـــا وحمى

خلـف الأحـــرارَ كـل عـــاكـف

سـاهـر حـاز المنـى والشممـا

واليـــد الطـــولى لأعلـــى قـــائدٍ

لم تـــزل يمنـــاه تـــولي النعما

عـــربي مسلـم ميثـــاقُـــه

غـــوث مـن عـــاهـــده أو أسلما

أعـربـت عن فهـدهـا أوطـاننـا

كـم بنـــاءٍ كـم عطـــاءٍ قسما

*****

مسجـــد المختـــار صرح شـــامخٌ

عـــانقت أعلى ذراه الحرمـــا

وحصـــون العلـم في أرجـــائنـــا

شـــاهـــدات بعطـــاء الـــزعما

لـــو أطـل الأمس ألفـى حـــاضرًا

يتســـامـى في جـــلال القـــدمـــا

قـــد نصبنـــا خيمـــة الماضي بـــه

ورفعنـــــا القصر في أفـق السما

وعمـــرنـــا بـــالتـــواصي والإخـــا

كـــل أرض حيـــث آوت مسلما

وبـــذلنـــا كـل مـــا في وسعنـــا

وحـــدة في الـــدين تهدي الأمـــا

وقسمنـــا الـــزاد لكن غيرنـــا

حـــرم المقـــوين من زاد ومـــا

وفتحنـــا الصـــدر لا زنـــزانـــةً

كـــالـــذي يجري بـأرض الخصما

ورأبنـــا الصـــدع بـرًّا عـــاجـــلاً

لكـن الحســـــاد لجت في العمى

*****

عجبًـــا أن يـــزرع الشر بنـــا

مسلم يسقـي حمانـا بـالـدمـا

نحن للعـــرب ولـــلإســـلام مـــا

أخلف الـــدهـــر أســـاةٌ رُحما

ليـس عـن ضعف ولكـن ذمـــة

وعلينـــا أن نصـــون الـــذمـــا

*****

بيت العروبة

غنيت نجـــدًا لحون الـــوجـــد في حلب
تطـــــوان داري وشط النيـل منتـــــدبي
أنشـــودتي صنعـت حيفـــا معـــازفهـــا
من قبضـــة الـزنـــد يفـري صـــدر مغتصب
وطـــائري هتف الشـــوق القـــديم بـــه . .
مـــا كنت في وطني ـــ يـومًـــا ـــ بمغتصَب
قـــد أنكـــرتني عمّان الهوى نـــزقًـــا . .
إذ شيمـــة الغـدر طبع الماكـــر الـــذنب . .
وأعتـم الصبح في الخرطـــــوم إذ عميـت
ممـــا يـــذرّ على أحـــداقهـــا الهدب . .
وغـــرّ صنعـــا دعـــيٌّ في قـــرابتـــه . .
فـــاستـأســـدت وهي دون الموقـف العصب
إن حـــــال بيني وبين الأهـل منتجـعٌ
والدرب ـــ مثلي ـــ كلانـا بـــالـــغ التعب
فـــواحـــة البيـــد حيت كـل ذي رحم
من مشرق الضـــاد أو م المغـرب العـــربي
بيت الخليـج فسيح الـــرحب تقطنـــه
أصـــالـــة جمعتهـــا لحمـــة النسب

ومـــــا أقمت بـــــدارٍ أستريـح بها
إلا وبغـــــــداد طيـف لـج في عتبـي
غـــرست حبـي في أعماقهـــا ثمـــلاً
نمير دجلـــــة كـــــاسي والمنى رغبـي
كيف السبيـل إليهـــا وهي معـــرضـــةٌ
أهيـم في الحب والحوراء تغـــــــدر بي
قـــالت : حـــدا بي إلى الإعـــراض منتسب
للحقـــــد حتـى نأى بي ســـــوء منقلبـي
هـــلاّ عـــذرت فمثلي منـــه في خطـــرٍ . .
هتـــاك عـــرض حقـــودٌ غـــادرٌ صلبي ؟
قلت : اعـــذريني فعهـــدي لستُ نـاكثـــه
مـــــا ذاك إلاّ لأني مسلـم عـــــــربي
عـــودي فشعـــري لأهـل الفضل أرفعـــه
ولْتنـــدبي شـــاعـــرًا من عصرك الـــذهبي
بـــوابـــة البيـــد داري عـــز ســـاكنهـــا
عـــز الأمـــاجـــد مـن ســـاداتها النجب
حـــول الخيـــام ضروب مـن أرومتهـــا
السيف والكـــرم الموصـــول بـــالحسب

تـــلاحم المجـــد والـــدرعيـــة انطلقت . .
لا شرعـــة الغـــاب أو حمالـــة الصُّلُب . .
صقـــر الجزيـــرة بـــانيهـــا ورافعهـــا
حتـــى تجاوزت الأعلى مـــن الشهـــب
الـــذكـــر والسنّـــة الغـــراء شرعتهـــا
والسيف يعـــرب في حـــدّ وفي كُـــرَب

*****

بـــالأمس ننشـــد للطـــائي مطـــولـــةً
تـــدق في وصف عمـــوريـــة القضب
واليـــوم ننشـــدهـــا عصما مـــذهبـــة
تـــدق في الـــوصف عما خـط في الكتب
إنـــا بنـــو الحرب لا نخشى غـــوائلهـــا
مـــا دام في العـــرق نبض شـــد بـــالعصب
تفنى الطـــوابير إلّا في معـــاركنـــا . .
نـــزلـــزل الصخـــر في دوّامـــة اللجب
حتـى إذا مـــا دعـــا للسلم محترب
أدنـــاه مـن صفنـــا فيض مـن الحدب
لا نعـــرف الظلم لكن في الـــوغـىٰ ظُلَمٌ
زفيرهـــا يـــدرك المشتـط في الهرب

بـــانت نـــوايـــا عصـــابـــات مهـــوّدةٍ
أشـــدّ في الحقـــد مـن حمّالـــة الحطب
قـــد أجمع الكيـد ضُـــلاّل ومـــا علمـــوا
أن المكيـــــــــدة حبـل واهـن السبـب
عـــدا بهم مـــاكـــر علج تنـــاصره . . .
أعـــــــوان إبليس فيما شـن مـن رهـب
كنـــا نعـــدّهـمُ إخـــواننـــا ثقـــةً . . .
مـــــــا بين شيـخ وكهـل منهـم وصبـي
إن جـلَّ خطب بهم جلّـت مـــواقفنـــا
مـن غير منٍّ وتســـــــويـف لمحتسـب
طبع اللئـــام تنـــاسى كل مكـــرمـــة . .
بل جحـــدهـــا عنـدهـم ضرب من الشغب
هم أشعلـــوا الفتنـــة العميـــاء في بلـــدٍ
أعـــراقـــه من بنـي عـــمٍّ وذي نسب
حكـــامـــه جـــابـــر سعـــد يـؤازره . . .
على التـــــــواصي بشعـــب آمـن أرب

*****

يـا بـائع المجـد في بغـداد مـا بـرحت
يـــداك تنشـــال بـــالتشريـــد والسغب
المال تجمعـــــــه والبيت تفجعـــــــه
كم درهـم حـــزتـــه من كـف مغتصَب
المـــال يفنى ويحيـــا العـزم في شمـــم
فـــلا يغـــرنـك مـــا جمعت مـن نشب
مـــا خـــاب عـــزم الكـــويت الحر إذْ منيت
بـالغـدر ــ فـاعلم ــ يـد الـرحمن لم تخب
صف التـــآزر منّـــا لن يفرقـــه . . .
هـــول الســـلاح ولا التهـــويـل في الخطب
هنـــا أبـــو ظبـي الآسي هنـــا قطـــرٌ . .
هنـــا المنـــامـــة في ســـاداتها الـــوثب
هنـــا عُمان أطلت مـن ســـواحلهـــا
عِقْـــد التـــلاحم منّـــا غير منجـــذب
هنـــا الكـــويت بـــآســـاد الشرى هتفت
عمي بنجـدٍ وفي قلـب الـريـاض أبـــي
بيت العـــروبـــة والإســـلام مـن قـــدم
كمطلـع الفجـــر تيـــاه على الحجب

بنـــاه حـــامي حمى التـــوحيـــد رافعـــه
بـــــالمشرفيـــات لا بـــــالطين والخشب

* * * * *

وقـــد كفـــاني مـــديحَ الليـث شـــاعـــرُه
إذ قـــال عـــن مجده المبني بـــالعضب :
«عبـــد العـــزيـــز الـــذي ذلّت لسطـــوتـــه
شـــوس الجبـــابـــر من عجم ومن عـــرب»
لكـــن للبطل البـــــاني ونصرتـــــه . . .
للـــــدين في كل قلـب شكـــــر مكتسب
إليك يـــا صـــانع التـــاريخ ملحمـــةً . . .
مـــن كل ذي صلـــــة بـــــالعلـم والأدب
أنت الـــذي أنقـــذ الصحـــراء من فـــرق
ومـــن هـــــلاك ومن فقـــــر ومن نصـب
بشـــراك إنـا لشـــــرع الله منـطـلـــقٌ
صـــان الأمـــانـــة فينـــا كـــل منتـــدب
شريعـــــة الله معـــــراج لنهضتنـــــا
ودونها نـــــرخص الأغلى مـــن الـــــرتـب
سمت بفهـــدٍ عطـــاءً لا يضـــارعـــه
غيث المجـــاهيل من هطّـــالـــة السحب

شـــامت لفهـــد وعبـــد الله يحرسهـــا
بفيلـق مـن أبـاة الضيـــم فـــي النّـــوَب
دفـــاعهـــا قـــوة سلطـــان أحكمهـــا
من ســامهـا الــرمي في الأهــداف لم يصب
في السلم أهـل وفي البأســـا جبـــابـــرةٌ
نقع السمـــوم دواء الصـــائل الحرب . .
جهـادنـا حيثما ســارت جحـافلنـا . .
نصر الإلـــــه ودفـع الظلم والـــــريـب

*****

صوت من الكويت

دوّى الأذان بصـــوت هـــا هنـــا وهنـــا
الفجـــر شق جـــلابيب الـــدجىٰ ودنـــا
فـأعين هجـــرت أطيـــاف رقـــدتها
وأعين لـــم تـــزل تستعـــذب الـــوسنـــا
مـــا أعـــذب الصوت تسري في مقـــاطعـــه
الله أكبر تفـــري أفقهـــا علنـــا . . .
دوّى الأذان وصـــوت الحق يـــرفعـــه
في الشرق والغـــرب ذكـــر حطـم الـــوثنـــا
صحـــا مـع الفجـــر أقـــوام لخالقهم
تـــوجهـــوا فهمـــو عبّـــاده القطنـــا

*****

مـــا خـــالطت جمل التكبير قـــارعـــةٌ . .
في أرضنـــا كيف والـــرحمن آمننـــا ؟
بح الأذان وصـــاح الغـــدر وانطلقـت
من قـــومنـــا زمـــرة تستنفـــر الإحنـــا
ريـع المؤذن في دار الكـــويـت ومـــا
من راحـمٍ رحم الطـــرف الـــذي هتنـــا

ريع المؤذن في دار الكـــويت ومـــا
من راحم رحم الشيخ الـــذي وهنـــا
من يحضن الطفل من يحنـو عليـه وقـد
أضلـه الـدرب مفتـونًـا ومـا فتنـا ؟
سطـا عليـه عميـد البغي وا أسفـا
قتل الصغير يثير الغم والحزنـــا
أبصرتـــه يتلـــوّى في الطـــريق على
ذراع أم تـــــداري من بغى وجنى
لكن أخـــلاق من تـــدعـــوه من نفـرٍ
قـــد أُشربـــوا الظلم والأحقـــاد والفتنـــا

* * * * *

شلّت يمينك يـــا من رعت طيبـــةً
مـــا بـاعت العـرض إذ ســاومتها الثمنـا
دون الـــذي تبتغيـــه من مـــروعـــةٍ . .
عقيـــدة تحفظ الأعـــراض والبـــدنـــا
دون الـــذي تبتغيـــه من مـــروعـــةٍ
أصـــالـــة نسبت للعـــرب لا الهجنـــا
نـــادت وضربـــة صـــدّام بعـــاتقهـــا
واحسرتي هتك الأنـــذال حـــرمتنـــا

كـــويت مـــا أحـــدث الأنـــذال من شغب
لكنهـــا زمـــرة المسعـــور بـــاغتنـــا . .
كـــويـت لا نبتغي عن جـــابـــر بـــدلاً
وغير مغنـــــــاك لا لا نبتغي وطنـــــا
لله عهـــــد علينـــــا لا نضيعـــــه
ســـــواك لا نبتغي في بقعـــــة سكنـــــا

*****

صوت من بغداد

قـــــالـت تعـــــزيها الخواطـــــر
وحـــديثهـــا صـــدق المشـــاعـــر
بغـــــــداد أنجبت الألـــــــى
رفعـــوا المنـــائر والمنـــابـــر . .
مـــــا بـــــالها تخطـــــو إلى . .
درب المهـــالـك والمخـــاطـــر ؟
أنـــــا غـــــادةٌ مـن أرضهـــــا
شمـت المنـى في ظل شـــــاعـــر
وقصـــيـــدتـــي فـــي الحـــب لا
تملـــى بـإكـــراه الحـــرائـــر
فـــتّـــانـــة لكـــنـــنـــي
بمـفـاتـنـــي ـ لا ـ لـم أجـاهـر
صنـت الجمـــــــال لخاطـب
حـــــرّ يغـــار على الشعـــائر
حكمـــــوا بـإكـــــراهـي على
غـــــر حقير غير قـــــادر
ظلـم الـــــرعيـــــة حقهـــا . .
مستـأســـــدًا للكفـــــر نـــاصر

متهوداً متنصراً . .
بالدين والأخلاق كافر
لم يكفه ما أحدثت
يمناه من ويلات فاجر
حتى غزا جيرانه . . .
بجنوده عمي البصائر
رباهم و وسقاهمو . .
كأس الضغائن والسعائر
يا ويلهم إن لم يفوا . .
بالوعد في فعل الكبائر

* * * * *

لا تعجلوا إني على
جرف أحر من المجامر
قولوا له : يا مهدر الـ
أوطان في كل الحواضر
يا مكره الحسناء في . . .
بغداد عذبت الضمائر
أشقيت أمّة يعربٍ
متنمراً في جلد ماكر

أولى بجيشك أن يـــــــــــدو
س الظلم في قـــدس الأطـــاهـــر
سميت غـــدرك بـــالكـــويْـــ
ـــتِ جهـــاد عـــمّـــار بـن يـــاسر
يـــا فـــاتكًـــا بـــالأهـل في
أوطـــــانهم مـن ذا تجـــــاور ؟
الـــــدار دار عـــــروبـــــةٍ . .
والأهـل من أبنـــاء جـــابـــر
والجار أوصـــانـــا بـــه . . .
إســـــلامنـــا والحق نـــاصر
سيعـــود حكـــام الكـــويْـــ
ـــتِ ويـــردع الخصـــم المكـــابـــر

* * * * *

رسالة إلى دَار السَّلام

قل لـــــدار الســـــلام أين الســـــلام ؟
هـل لجرحٍ على ربـــــاك التئـــــام ؟
كيف طـــاشت منك السهـــام عـــداءً
هـــــوّدتها على يـــــديك اللئـــــام
فـــاستبحت الـــدمـــا بشهـــر حـــرامٍ
أيـن منك الســـــلام والإســـــلام ؟
إن قطعنـــــا منك الـــــوتين فعـــــارٌ
أو عفـــونـــــا فهل لعفـــوٍ ذمـــام ؟
حـــدثينـــا من بـــالكـــويت أصهيـــو
ن يعـــاني رصـــاصهـــا الأيتـــام ؟
ليس فيهـــــا ســـــوىٰ أخٍ وابن عـمٍّ
عـــــرب خلص وصحب كـــــرام . .
أعلى غـــــرة تحوم الـــــرزايـــــا . . .
في حماهـــــا وتستبـــــد الطغـــــام
ظهـــــر البغي والفســـــاد بأرض
قـــــادهـــــا في تستر صـــــدّام . .

قـــــرمطي في صـــــدره تتلظـىٰ . . .
نـــار حقـــدٍ وقـــودهـــا الإجـــرام . .
يـــا عـــدوّ السَّـــلام في أرض قـــومي . .
وعـــــدوّ الإســـــلام أين الـــــوئام ؟
أشِعـــــار الســـــلام أن تشعـل النـــا
ر ليشقـى بظلمـك الأرحـــــــــام ؟
أشِعـــار السَّـــلام أن تـــزرع الحقـــ
ـــدَ ليحيـــا في كـــل أرض خصـــــام

* * * * *

مهبـط الـــــوحي خلتـــــه مستجيراً
بك يـــا مستبـــد يـــا هـــدّام . . .
كعبـــــــــة المسلمين في خير دارٍ
صـــــانها الله قبلـــــة لا تضـــــام
ولبيت الرســـول في كـــل قلـــبٍ
مـــذ حكمنـــا مكـــانـــة لا تســـام
حـــرمـــة المسجـــدين شـــامت لفهـــدٍ
لا لمن ســـاومـــوا وعـــاشـــوا وســـامـــوا

* * * * *

قل لبغـــداد والمنـــايـــا سعـــارٌ :
أين خيـل الـــرشيـــد جـــدّ الـــزحـــام
وا رشيـــــــــداه أنطقـت كـل حيٍّ
يعبـــد الله دينـــه الإســـلام
أعـــربت مصر في نـــداءٍ حكيـم . . .
أعلنتـــــه فضجـت الأهـــرام
وتعـــالىٰ على سمـــا كـل أرض
سطـــرتـــه على ذراهـــا الشـــآم

* * * * *

ودعـــا الفهـــد للسَّـــلام فلبَّى
كـل شعـب نماه ســـام وحـــام
أمـــد الظلم يـــا ظلـــوم قصيرٌ . .
إن تـــماديت جـــذَّك الإحكـــام
نعشـق الموت مـــا حيينـــا ولكـن
حـــرمـــة الجار ذمـــة واحتكـــام
يحكـم المسلمين شرع قـــويـمٌ
فيـــه للحـــرب منهـج ونظـــام
نتقـي الله في العـــذارى إذا مـــا
ســـدد السهـم فـــارس مقـــدام

وإذا أجهشت دموع الصبايا
سابقتنا إلى الحنان السهام !!
وإذا لاذت الشيوخ بدربٍ
رجعت عن مساره الأقدام
والأسارى من أي جنس ولونٍ
قتلهم يا حقود فعل حرام . .
قل لمن عينه عن الحق زاغت
ربّنا الله عينه لا تنام . . .
نحن قوم سلاحنا في الرزايا
نفحات الإيمان والإقدام
إن هتفنا الله أكبر جاشت
في صدور العدى نفوس رغام
إن تماديت فالمنايا سجال
نبتر العضو إن تناهى السقام
ليس فينا للحاقدين مكان
ليس فينا للمارقين مقام
قل لصدّام الشقي : تهوّد . .
أو تنصّر أو كن عميلاً يقام

تتمنى حكم الجزيرة يومًا . .
وأمانيك كلها أحلام
لا يلام الغويّ إن ضاع رشدٌ
قوض المجد واستبيح الحرام
ما لحكم الكويت غير ذويها
شئت أم لم تشأ منك أثام
أيكون الجهاد في أرض قوم
لإله السماء صلوا وصاموا ؟
فيك حق الجهاد يا مبرم الغدْ
رِ ويا من سعى به الإبرام
فيك حقّ الجهاد يا مهلك الحرْ
ثِ ويا من شعاره الإعدام
لك يوم مداه في نطق السيـ
ـفِ وجفت من مدّها الأقلام

* * * * *

بين قطبين

أبـــا فهـــد هنيئًـــا بـــالـــوزارة
طمـــوحك للعـــلا أملى قـــراره
لقـــد كنـــا نـــؤمل طـــول عهـــدٍ
بمعقلنـــا لتبلغـــه افتخـــاره
ولكـن قسمـــة الـــرحمن عـــدلٌ
فحـق لنـــا نقـــاسمك البشـــارة

* * * * *

أبـــا فهـــد طمـــوحك لا يجارى
ألا تبقـى لنـــا ولـــو استشـــارة
بضـــاعتنـــا إلى القـــاعـــات تـــزجى
كتـــاب أو مـــذكـــرة معـــارة
وعـــبء مـــن محاضرة وشرحٍ
بمـــد الصـــوت نمـــلأه جهـــارة
ومحضر جلســـة فيهـــا اختـــلاف
معـــد قـــرارهـــا يقضي نهاره
وأخـــرى بعـــد نصف الليل إن لـــم
نـــواصل عقـــدهـــا تبقى مثـــاره

وحبس في مـــــراقبـــــة امتحـــــانٍ
وتصحيـح ورصـــــــــــد في استمارة
فـــــلان تـــــارة زيـــــدوه بحثًـــــا
وزيـــــــــدوه محاضرتين تـــــــــارة
وللترفيع تقـــــريـــــر عـــــريض
طـــويـل لا يـــريـــدون اختصـــاره
لجانٌ مـــــــا لها عـــــد ولكـن . . .
قـــرار الفحص يـــؤذن بـــالخسـارة
وكـم كنـــــا نـــــؤمل كـل يـــــوم
صـــدور نظـــام جـــامعـــة ودارة
وقـــد صـــدرت لـــوائحـــه تبـــاعًـــا
تـــزيـــد القلب حسرتـــه ونـــاره
نتـــاج العلـم قـــرطـــاس وحبر
ومـــــا فيـــــه لمحترف تجارة

* * * * *

أبـــا فهـــد حبـــاك الله خيرًا
وعن مـــا رمت فـــاطلبـــه استخـــارة
أتغبطنـــا وتعـــرض في قـــرارٍ
تقـــاسمنـــا المعـــاهـــد والإدارة ؟

يخلـــد خـــالـــد الأبـــرار فينـــا . . .
قـــــراراتٍ ويمنحهـــــا اقتـــــداره
وأنـت أب فـإن نحـن اعتذرنـــــــا
قبلت لصـــاحب العـــذر اعتـــذاره
لـك الإرشـــاد دعـــوة كـل فـــذٍّ
وطبـع الحر تكفيـــــه الإشـــــارة
معـــاهـــدنـــا لها العجـــلان ردءٌ
وفضلكـمُ تـــوخينـــا مســـاره
ويكفـــي أن تجود وأنـــت أهـــلٌ
تشرفنـــا بـــرأي أو زيـــارة
عهـــدتك مـــاجـــدًا حـــرًّا كـــريمًا
فجـــد خيرًا وأبـق ولـــو أثـــارة

* * * * *

نصر من الله

عـــروبٌ شكت هـــول الفجيعـــة والغمّا
وقـــد أنفـــذت في القلـب من لحظهـــا سهما
ومـــا نـــابها ريـب الـــزمـــان ودارهـــا . . .
خليجيـــة لن تقبـــل الـــذّل والضيمـــا
سقت بـــالـــدم القـــاني أخـاديـــد أرضهـــا
وبـــالـــدمعـــة الخرســـاء أنطقت الشُّما

* * * * *

أســـائلهـــا : من أيـن والطـرف ســـادرٌ ؟
فألـــوت بكـف صـــوب شرقيـــة تنمـــا
ومـــــا خفيت دار الكـــــويـت وإنما
أســـائلهـــا : من ذا أحـلَّ بكِ العُـدمـــا ؟
ومن ذا الـــذي في جُـــرأة شن بـأســـه ؟
وروّى ســـلاحًـــا غـــادرًا أثكل الأمَّـــا ؟
أشـــارت إلى من طـــوقتـــه بصـــدرهـــا
صبي غشتـــه عبـــرة تشتكـــي اليتمـــا

* * * * *

فقلت لها : لا تجزعي كل غـــــادرٍ
سيلقى جـــزاء الغـــدر في ليلـــة ظلما
وأهـــديتهـــا عقـــد القـــوافي مشـــذرًا
وأنشـــــودتي مـن حـــــزنها تبعـث الهمّا
وقلت لها : يـــا بنت عمي تـــرقبي
لســـوف نبـــر الأم والأب والعمّـــا
دمـــــوع الأسى ولّت إلى غير رجعـــةٍ
وأنشـــــودة النصر التقت تسكب النغما

*****

بنـــو العـم في نجـدٍ أبـــرت سيـــوفهم
على مـــوعـــد في الشرق من بيتك الأسمى
جحـــافـل ســدّ الأفق أشبـــال أســـدهـــا
إذا كبّرت أذكى الســـــلاح لها عـــزمـــا
فبشراك أن الله أرسـل جنـــــــــده
ومن خـــادم البيتين ألـــويـــة عظمى
وبشراك أن صفت مغـــاويـــر جـــابـــرٍ
تســابقهـا الأرواح فـي هـــمـــة شمَّـــا
ومن مجمع البحـــريـن أســدٌ تـــزاحمت
ومن مسقـط الأحـرار عـــاصفـة صرمـــا

ومن فلـــذ الأكبـــاد في دوحـــة الإبـــا
شبـــاب أبـــاة وطـــدوا العـــزم والحزمـــا
وأحنـى أبـــو ظبـي على كل مهجـــةٍ
وأرسـل جنـــدًا من كنـــانتـــه دعما
ومصر تلاقـــى شعبهـــا ورئيسهـــا
ومن مغـرب الفـرسـان صـف بنى ردمـا
ومن بـــردى هبـت صفـــوف أبيـــة
حـــرابٌ على البـــاغي أسنتهـــا تـــدمى
ومن عـــالم الإســـلام من كـل بقعـــةٍ
تـــوالـت جنـــود الحق في سيرهـــا نظما
ومن كـل أرض نـــاصر ومـــؤيـــد . . .
تنـــامى بجمـع حـــاشـــد يـــردع الظلما

*****

تـــوغـل زحف الجيـش في كل جـــانبٍ
ومن كل صـــوب ســـدد الـــرمي وانضمَّـــا
يـــدك حصـــون البغي خمسين ليلـــةً
وكـــان جـــديـــرًا أن يقـــوضهـــا يـــومـــا

ولكن بأمر للصناديد صوبت
سراياه للأهداف والقوة الغشما
ليحيا بريء ما تعدّى رحاله
وأم حنون حرم الشرع أن تُرمى
ويسلم شيخ حرم الله قتله . . .
وطفل بريء يجتوي حبّه الأمّا

* * * * *

كويت التقينا والأعاريب كلها . . .
تغني لحون النصر قافية عصما . . .
وليس مداد النصر شعرًا وإنما
بأرواحنا نملي انتصاراتنا حسما
كويت التقينا أمةً يعربيةً
حضاريةً إسلامها ينشد السلما
وإنا وإن كان السلام شعارنا
إذا جدت الهيجاء نستعذب السما

* * * * *

فقولوا لإبليس العراق ورهطه
وسعناكمو حلمًا فأهدرتم الحلما

نشرتم لهيب النـــــار في الأهل خفيـــــةً
ظلمتم وربّ الكــون قــد حرّم الظلمــا
فــذوقــوا عــذاب الحرب لما أبيتمــو
سـواهـا ــ ومـن ذا غيرنـا يصـرع الخصمـا

*****

وقــولــوا لشيطــان الــعراق وقــد أتـــى
على غِرةٍ قـد أمعـن الشتـم والــهـدمــا :
تعيرنـــا بـــالجبـن زورًا وتفتري . . .
علينـا ومــا جـربت من حـــربنـا قصما
نــروح ونغــدو والــرصــاص مــزمجرٌ
وأنت بجحـــر قـــابـع تتقي اللطمـــا
لئـن غير التـــاريـخ مجراك خلســـــةً
تقـــــود بها جنـــــدًا تمنيهـمُ زعما
فنحـن أبـــاة من جنـــود محمـــدٍ
رســـــول الهدى سيف الحروب إذ هما
تعهــدنـا الصــديق بـــالعـزم والإبـــا
وعلمنـا الفـاروق حـرب العـدى قـدمـا
ومنـــــا علي والمثنى وطـــــارقٌ
وسعــد ومن ذا يحتـذي خــالـد الشهمـا

لئن كـــان يـــوم القـــادسيـــة عنـــدكم
فقـــادتـــه منـــا تســـوم العـــدى ســـومـــا
ألا يـــا سعـــاة الغـــدر مـــن عـــرق فـــارس
يقـــودكم في الـــدرب طـــاغيـــة أعمى ؟
ألـــم يصنع الإســـلام منـــا ومنكمـــو
وشيجـــة حب تـــرأب الصـــدع والثلما ؟
ألم نـك في صف الأعـــــاريب أمـــــةً
تـــداوي جـــراح البـــؤس أو تـــدفع النقما ؟
ألـــم نقتسم خبـــز المجـــامـــر بيننـــا . . .
لئـــلا يجوع الفـــرد منكـــم ولا يظما ؟؟
وذلـك أنـــا أمـــة يعـــربيـــة
شريعتهـــا الإســـلام تسمـــو بـــه حكما
إذا مـــا اشتكـى عضـــو تـــداعـى لسقمـــه
عـــرى جســـد يغتـــالـــه السهـــد والحمى
فكيف غـــدرتم بـــالكـــويت وأهلهـــا ؟
ومـــا اقترفت ذنبًـــا ولا صنعـت جـــرمـــا
كـــويت ادخلي التـــاريـخ نصرًا متـــوجًـــا
بحمـــد إلـــه النـــاس شكـــرًا على النعمـــا
وخطـي من الإســـــلام نهجًـــــا مجددًا
يســـابـق خطـــو الشمس والبـــدر والنجما

تحية مدارس الجيل الأهلية

مســـافـــر أتعبتـــه رحلـــة السفـــر

صـب الفـــــــؤاد بما يهواه ذو بصر

إذ زاده العلـم يجنيـــــه ويجمعـــــه

ممـــا يـــرتـل في الآصـــال والسحـــر

يـا مـرفأ الجيل هـذي فـرصـة سنحت

من جهـد فـذ أريـب ثـاقب النظـر

مـــدارس الجيـل عمـــرانيهـــا حسن

أعمـــر بها وبـــه من نـــابـــه ظفـــر

مـــدارس الجيل تسمـــو من تـــوثبـــه

نحـــو الـــرقي لمشهـــود ومنتظـــر

نـــاديـت يـــا حسن الأبـــرار إن لكم

في رفعـة الجيل ــ حقًّـــا ــ أبلغ الأثـر

في خـدمـة الـوطـن الغـالي جهـودكم

يا منصف العلم مـن جهل ومن خطر

سعيت وابنـك عبـــد الله عـن رغب

تـــلاكما جسـد الإخـــلاص للبشر

والعلم نفع مشـــاع حسب طـالبـه
أن يبلغ الـرتب العليـاء في الصـدر
مـــدارس الجيل نبراس ومنهجهـــا
من هـدي أحمد يتلـو نغمـة السـور
إنـــا لنطمع أن تـــرقىٰ لجامعـــة
أهليـــة في مـــداهـــا كل مبتكـــر
لا مستحيل وفهـــد العلـم أول من
يـــولي نـــداه عطـــاءً غير منحصر
فبـــارك الله عليـــاه وإخـــوتـــه
حسب الميـامين فـرع الأنجـم الـزهـر

* * * * *

سر يا محمد

إلى فضيلة الشيخ : محمد بن عبد الرحمن بن يعيش ؛ تحيةً وتقديرًا .

حيـــاك منبرك العـــالي على ثقـــةٍ
أنْ للفضـــائل في دنيـــاك أسبـــاب
أســـدى إليك إمـــام المسلمين يـــدًا
عطـــاؤهـــا مسجـــد يـــزهـــو ومحراب
فضيلـــة الشيخ أثنـت كل خـــاطـــرة
عليك قبـل قصيـــدي حين ينســـابُ
صنت الأمـــانـــة تعليهـــا وتنشرهـــا
في الـنـاس ــ يشهـد أعـــداءٌ وأصحـاب
إليك يـــا ابن يعيش مـــدحتي عبرت
مـا شـأنهـا ــ قـط ــ إيجـاز وإطـنـاب
أنت الـــذي منح المحـــراب غيرتـــه
ومنبرُ الخطـب الغـــراء مسهـــاب
حفظت للـديـن ــ عن علـم ــ قـداستـه
دليلك الـــذكـــر إن يسألك مـــرتـــاب
حفظت للشرع والتـــوحيـــد حـــرمتـــه
وهـــدي أحمد تـــوليـــه الألى ثـــابـــوا

وقفت وقفة خير مع ذوي عوزٍ
قاصٍ ودانٍ ومن نابته أتعاب
ويستوي عندك الأرحام أولهم
وآخر كلهم في الفضل أحباب
يزورك الناس من بدوٍ ومن حضرٍ
وابن السبيل وضيف الليل ينتاب
تعج دارك بالعافين يحضنهم . . .
طيب الخصال وهم في ساحها طابوا
تجود يمناك في ضيق وفي سعةٍ
في العسر واليسر لم يوصد لها باب
كم طارق آب والآمال تغمره
وآخرين بحسن الظن قد آبوا
سر يا محمد والأيام شاهدة . .
بما أنلت وبعض القول إعراب
يصدق القولَ أفعالٌ صنعت بها
ما يثلج الصدر ممن عضه نابُ
بيت الكريم يحف الناسُ مجلسه
وبيتك العامر المأهول أوّابُ

* * * * *

ما ودّع الروض

في مناسبة حفل تكريم الأستاذ الدكتور : محمد بن سعد بن حسين .

مـــا ودّع الـــروض لكـن طـــار في أفقٍ
بنـــــاه مـن درر الإبـــــداع في الأدب
يـــا ســـائلاً عنـــه والتكـــريم يجمعنـــا
حسب البيـــان جـــوابـــاً غير مقتضب
في الضـــــــــاد حبر وفي آدابها علـم
بنـــات أفكـــاره يخطـــرن في الكتب
محمـــد بن حسين والعـــلا سبـب . .
لأن يكـــــــرم في جمع مـن النجـب
ستـون عـامًـا قضـاهـا في تجاربـه . .
مـــوصـــولـــة بعطـــاءٍ غير منجـــذب
ومـــا جبـــذنـــاه لكن سنـــة لـــزمت
ليمنـح الفضل والأسنى مـن الـــــرتـب
ليس التقـــاعـد خفضًـــا في عـزائمنـــا
لكنما هـــو خفـض العيش والـــرغـب

والصـــدق في الحب تكـــريم لـــذي شرف
نمتـــــه أيّـــامـــــه بـــــالجد والنصب
يـــا قـــائد العلـم في آفـــاق جـــامعـــة
أعنـي أبـــــا فهـــــد التركي ذا الحَسَـب
تخيـــروك لهـــا مـــذ جـــد نـــائلهـــا
حتى تســـامت بعليـــاهـــا إلى الشهب
فسر بها تفـــــرع الجوزا على ثقـــــةٍ
واحفظ ـ فديتـك ـ فضـل العلـم واللقب
من جملـــة الفضل أن نلقـــاك مبتـــدرا
تكـــريم من جسَّـــد الإخـــلاص في السبب
محمـــد عنـــدليب اللحـن يسكبـــه . .
لا اللحن في عـــرف نحـــوي وذي لجب
إن تشبع المد قـــال : اليـــاء ســـاكنـــة
أو تـــرجع الأصل قـــال : اليـــاء للنسب
يميـــز الضـــاد في أصـــدافهـــا أدب
إذا البيـــان كســـاهـــا حلـــة الـــذهب
محمـــد عنـــدليب الـــروض يعمـــره . . .
بفيض إلهامـــه لـــونًـــا من الطـــرب

ومنبر العلم بـــالإفضـــال شـــاهـــده
ومـــا تقـــاعـــد لكن جـــدّ في الأرب
حيـــوا معي عـــالمًا أجيـــالـــه شهـــدت
بفضلـــه والعطـــا في ســـالـف الحقب

*****

عـودة الشـوق

من هـذه الـدار طـاف الشـوق يـا بلـدي
وفي مغـــانيـك قلبي قسمتـــه يـــدي
كل يعـــود إلى مـــاضيـــه مـــدّكـــرًا . .
لكـنّ عـــــودي إليـك السر في الخلـــــدِ

* * * * *

الشمـس تشرق والآمـــــال تجمعنـــــا
في معقـل العلم والتثقيـف والـــرشـــد
مـــا أجمل الأمـس في مغنـــاك يَـــزرعـــه
سنّ الشبـــاب كنفث السحـــر في العقـــدِ
ضرب المحـــال نـــراه في تـــوثبنـــا
معنى الطمـــوح وسر الفـــوز بـــالـــرغـــدِ

* * * * *

يـــا حـــوطـــة الشـــوق هل لي في تميـــم أخٌ
تميـم : أهلي : أبي هـــــذا وذا ولـــــدي
سبع وعشرون كـــان العمـــر يـــا بلـــدي
يـــوم اللقـــاء بهذا المعهـــد السنـــدِ

واليـــــوم في عقـــــدي الخمسين معترك
للســـــود والبيض أوّاه مـن النكـــــدِ
لـــو كـــان حسنُ ســواد الشعـــر أبيضَـه
مـــا عـــافت البيضُ وخط الشيب في اللبـــد
في الـــــدار لي سلـــــوة عما يـــــؤرقني
وحبـي الأهل أغنـــــاني عـن الكمـــــد
أبليتُ مـن عُمُـري يـــا صـاحبي زمنًـــا
مـا بين «برك» إلى «العطيـان» من بلـدي (١)
إلى «الـــوسيطـــا» شعـاب قـد عمـرت بها
شرخ الشبـــــاب ولحني غير منفـــــرد
غنيت أنشودتـــــي في كـل نـــاحيـــة
من مـرتع «الصوط» مغنـاها إلى «الـوعد» (٢)
حُييـت داري وحيَّ الله معهـــــدنـــــا
لا زلت للعلـم مـــــرتـــــادًا وذا مـــــدد

* * * * *

(١) برك مزارع تلي حوطة تميم، والعطيان نخيل ومساكن من حوطة تميم.
(٢) الصوط شعاب منبَسطة فسيحة تنبت أنواع العشب وقت السيول، والوعد أحد الخشوم الجبلية بالمنطقة.

ويـــا شبـــاب العـــلا سيرًا على ثقـــةٍ
شـــدوا العـزائم بـاسم الـواحـد الصمـد
وليـــزرع الـــذكـــرُ في أوســاطكم خلقًـــا
من هـــدي أحمد والصـــديـق ذي الـــرشـــد
وأنشـــــدونـــا مـن الفـــاروق غيرتـــه
ومن أبي طـــالب رأيًـــا لمجتهـــد . . .
وعن سخـــاءٍ لـــذي النـــورين مصـــدره
عثمان ذو العـــــدة العليـــاء والعـــــدد
أولئـك الصحـب من إيمانهم عمـــــرت
منـــائر العلـم كـــالأعـــلام في الجدد . .
للـــذود عـن شرعـــة المختـــار مـــا وهنـــوا
ولا استكـــانـــوا أمـــام الـــزمـــرة الحُشُـــد
أرواحهـم في سبيل الله قـــــد نـــــذرت
لم يثنهم غـــــارق في الكفـــــر واللـــــدد

*****

ويـــا شبـــاب العـــلا عـــودًا بحـــاضرنـــا
إلى تعـــاليم شرع الـــواحـــد الأحـــد

ففي ريـــــاض المثـــاني فـــوز أمتنـــا
وإن تمادى بغـــــاة الظلـم في الحســـــد
ونحـن ـ إن نطقــت بالفخـــر قــافيــة ـ
أحفــاد سعــد ومنــا مصعــب الأســدي

*****

في نادي الهلال

أنـــا ممـن طبعـــه حـب المعـــالي
من فـــريق عـــزمـــه نيـل المحـــال
إن دعـت روح الـــريـــاضيين روحـي
أبـت التشجيـع إلا للهـــــلال
ذاك للتنظيـــم في ألعـــابـــه
ونشـــاط في القـــوى دون اختـــلال
إن تبـــارى سجلـت أهـــدافـــه
فـــوزه في لحظـــة قبل السجـــال
حـــاز كأس الصِّيْـــد فـــاهتـــزت لـــه
في شعـــور فـــائض كـل الأهـــالي
يـــا فـــريقـــا في السما خـط اسمـــه
كتـب الفـــوز لـــه في كل حـــال
يـــا فـــريقـــا ذكـــره في وطني
أمل يحدو صنـــاديـــد الـــرّجـــال
كـم سما سلمان في تـــــوجيهـــــه
رجـل الإخـــلاص والطبع المثـــالي

فيصل بن الفهد طود شامخ
يفرع العلياء في كل الفعالِ
وانتمى نواف يسمو للعلا
أيها النادي تسابق في المعالي
وارع للأخلاق نهجًا صالحًا
تبق في مسعاك محمود الخصال
قصر الشعر وعذري أنني . . .
حين أهدي كلماتي لا أُغالي

* * * * *

تحية نادي الجبلين

لعـــب الطـــائـــي يـــومًـــا
مـــع نـــــــادي الجبلين
فسمـت حـــــائل عـــــزًّا
بشبـــــاب النـــــاديين
وأجـــا يـــرسم ظـــلاً
فـــوق هـــام الفـــرقـــدين
وذرا سلمـى تنـــــاجـي
سبحـــــات النيريـــن
قلـت : يـــا مـن رشحـــوه
حـــكـــمًا للعـــبـــتـــيـــن
لـــمـــن الـــكـــأس ومن ذا ؟
حـــازه عـــن هـــدفـــيـــن
قـــال : مـــزهـــوًّا بنصـــر :
فـــاز نـــادي الجبليـــين
قلـت : فـــالطـــائي لمـــاذا
خسر الكـــــأس اللجين ؟

قـــال : قـــد فـــاز مـــرارًا

فهـــو نجـــم الخافقين

قلـت : حيـــوا في بـــلادي

مـن سمـــا بالـــذروتيـــن

حـــائل مهـــد شبـــاب

نـــابـــه رحـب اليـــديـن

*****

تحية نادي النصر الرياضي

فـــريقَ النصر يـــا أزكى فـــريق
بـــه التكبير قـــدمًـــا يستطـــاب
تفـــاءل من دعـــاك النصرَ لما . .
تبيّنَ من معـــانيك الغِـــلابُ
شبـــابُك من أســـامـــةَ والمثنى
وصحـبٍ إن نـــدبتهم أجـــابـــوا
كسبت النصرَ تسميـــةً وفـــوزًا . .
ولـــلأهـــدافِ أشبـــالٌ أصـــابُـــوا
وَزانـك في العطـــا خلـقٌ قـــويـمٌ
ودربُـك من معـــالمه الصـــوابُ

* * * * *

إذا مـــا النصرُ ســـاجلـــه فـــريقٌ
تقـــاصر دون همتـــه السحـــابُ
فللتنظيـم في الميـــــدان شأن . .
ولـــلأهـــداف في المرمى حســـابُ
ريـــاضيـــون نصريـــون هـــاهم . .
بأخـــذ الكـأس والعـــزمـــات آبـــوا

وإن شقـــوا عبـــاب البحـــر يـــومًـــا
وأجـــــوازَ الفضـــــــاء لما يجابُ
تحلّـــوا بـــــالفضيلـــة والتفـــاني
وأبـــــــدوا في الملاعب مـــــا يهاب
وفي أعنـــــاقهم عهـــــد قـــديم
لشرع الله بينـــــــه الكتـــــــابُ
وفي أرواحهـــم غُـــــــــــرِسَ انتماءٌ
بحب بـــــلادهم نهلـــوا وطـــابـــوا
ويسري في دمـــــــــائهـم ولاءٌ . . .
يصـــــدقـــه التـــلاحـم والـــرغـــابُ
وكم شـــــوط يفـــوز النصر فيـــــه . .
إذا الـــــدوري أعلنـــــه انتخـــاب
فـــــريق أينما ســـــارت خطـــاه . . .
تحوز النصرَ أنجمُـــــــهُ الشهـــــابُ

*****

نشيد الوطن

شرع الـــــواحـــــد المنـــــان
فيـض عـــــــدل وأمـــــــان
بـــــــه أعلينـــــا البنيـــــان
ســـــامقًـــــا طـــــول الـــــزمـــــان
عـاش الملـك
للعلم والوطن

* * * * *

نـــــــور آي محكمـــــــات
هـــــــديها يبني الحيـــــــاة
يمـــــلأ الـــــدُّنيـــــا عضـــــات
ســـــاطعـــــات نـــــافعـــــات
عـاش الملـك
للعلم والوطن

* * * * *

هتـف الـــــــداعـي ينـــــــادي
مـن ثنيـــــــات بـــــــلادي

داعيًـــــــا كـل العبـــــــادِ
مخلصًـــــا في الـــــدّعـــــوات
عـاش الملـك
للعلم والوطن

*****

عـــــاش من يبنـي الأوطـــــان
ويشيـــــــد الأركـــــــان
عـــاش يـــرعـــاه الـــرحمن
مـن صروف النـــــائبـــــات
عـاش الملـك
للعلم والوطن

*****

أرضنـــــا أرض الســـــلام
دارنـــــا دار الكـــــرام . . .
وحمانـــــا لا يضـــــام . . .
دونـــــه الشـــــم الأبـــــاة
عـاش الملـك
للعلم والوطن

نشيد صوت الكويت

دارنـــا أهل الكـــويت دار أصحـــاب كـــرام
أهلنـــا أهل الكـــويت بيت عـــز وســـلام
دارنـــا أهل الكـــويت
غنهـــا بـــالمدفعيـــة والسيـــوف المشرفيـــة
واحمل النفس الأبيـــة هـــاتفًـــا بـــالجابـــرية
عشت يـا أرض الكـــويت
نجـــد هبت لانتصـــاري في طـــوابير الصحـــاري
قـــادهـا فهـــد الضـــواري في مضـــاء واقتـــدار
كلنـــا نفـــدي الكـــويت
ليس منـــا مـــن غـــزانـــا بيّت الشر وخـــانـــا
قل لمن هـــد الكيـــانـــا زاحفًـــا يبغـي حمانـــا
عـــد فلن ننسى الكـــويت
أيها المزعـــوم فينـــا أنت ضـــد المسلمينـــا
كيف تغـــزو الآمنينـــا في ديـــار المخلصينـــا
إنها دار الكـــويت

*****

المليك

يـــــا إمـــــام المسلمين
يـــــا أبـــــا الشعـب الأمين
لـك منـــــــا كـل حين
دعـــوات خـــالصـــات

*****

فهـــد ذا المجـــد العـــريق
أنـت بـــــالنـــــاس رفيـق
نـــــاصـح بـــــر شفيـق
هكـــــذا تبنـى الحيـــــاة

*****

أنـت واسيت الـــــرعيـــــة
في احتكـــــام للسنيـــــة
شرعـــــة الله الفتيـــــة
هـــــدي آي محكمـــــات

*****

سنـــــة الهادي محمـــــد

وبها كـــل يمجـــــــــد

صنتهـــــا والكل يشهـــــد

زادك الله ثبـــــــــات

*****

فرحة الشعب

أقبل الشعب يحيي ... هاتفًا يحيا الزعيم
فهدنا يا خير ملك ... يا أبا الشعب الكريم

*****

أنت منا الروح تسري ... في عروق خافيات
أنت منا القلب يهفو ... من نفوس ضارعات

*****

عشت للإسلام درعًا ... ولعليانا عرين
عشت للعرب زعيمًا ... تكتب النصر المبين

*****

يا أبا الأحرار طوعًا ... حرم القدس دعاك
سر بنا فالقدس منا ... وحماه من حماك

*****

فرحة الشعب لقاءٌ ... بالأب الحاني الهمام
حقق الله الأماني ... كي نرى فجر السلام

*****

يا ولي العهد مرحى ... كلما طاب القصيد
كلنا في المجد فهد ... رددوا هذا النشيد

المحتويات

القصيدة	الصفحة
وفاء وعرفان	٥
عروس الصحراء	٨
شادية الروض	٩
شرف وتكريم	١٠
بيت العروبة	١٧
صوت من الكويت	٢٤
صوت من بغداد	٢٧
رسالة إلى دار السلام	٣٠
بين قطبين	٣٥
نصر من الله	٣٨
تحية مدارس الجيل الأهلية	٤٤
سر يا محمد	٤٦
ما ودّع الروض	٤٨
عودة الشوق	٥١
في نادي الهلال	٥٥
تحية نادي الجبلين	٥٧
تحية نادي النصر الرياضي	٥٩
نشيد الوطن	٦١
نشيد صوت الكويت	٦٣
المليك	٦٤
فرحة الشعب	٦٦

العبيكان
Obeikan
(٠١) ٤٩٨٣٣٩٢